تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٤٢ | ١٠ صفحات | الخميس ١٨ ذي القعدة ١٤٤٤هـ ٦ تموز ٢٠٢٣ م | tishreen.news.sy

المناورات السورية الروسية في يومها الثاني.. تأكيد على قوة التحالف بمواجهة الإرهاب والمحتل الأمريكي

التفاصيل على موقع تشرين

ملف تشرين

استثمار «مغرٍ» اقتصادياً وغذائياً.. القطاعان العام والخاص ينتظران المبادرة.. والتكاليف تضاعفت مرات عدّة

استثمار غائب يتوعّد قطاع الإنتاج الحيواني بالفشل.. رؤية للخروج من «المأزق» مع لائحة متطلبات سريعة

تلال من «السيلاج» تترك وقوداً للحرائق وتحرم منها قطعان الماشية !

« الزراعة» قدمت عروضاً للاستثمار بالمجففات العلفيّة ولم يتقدّم أحد

5-4-3-2

الطلاق الغيابي ظاهرة جديدة في سورية.. محامٍ يرجعها لظروف السفر

7

الافتتاحية

مواطنٌ مسؤولٌ بصلاحيّاتٍ استراتيجيّةٍ

■ ناظم عيد

على الأغلب، فسادُ وترهّل الكوادر ليسا مؤشراً على عدم جدوى منظومة أو فشل نظام ماليٍّ أو إداريٍّ.

هذه حقيقةٌ، لن يراها إلا من يجيدون التركيزَ في البعد الثالث للواقع والوقائع، وحسبنا أن يكون لدينا الكثير من هؤلاء، فهم فئة العقلاء أو حكماء التعاطي مع الشأن العام، و تقويم الظواهر الطارئة والمقيمة، وما أكثر هذه الأخيرة في بلد كبلدنا خارج من حربٍ ضروسٍ، وينافح لتلبية استحقاقاتٍ صعبةٍ، معظمها ملحٌّ.

بالفعل، نبدو اليومَ أمام زحام من المطالب التي يندرجُ معظمها تحت بند «استحقاقات عاجلة»، والوجهة التقليديّة هي السلطة التنفيذيّة؛ أي «الحكومة»، على الرغم من أنّ لدينا منظومةَ عمل واسعة طيف الانتشار، اسمها «الإدارة المحلية»، وهي أحدث وأرقى طراز من الإدارة غير المركزية، قوامه المجالس المحليّة والوحدات الإدارية المنتخبة شعبيّاً، أي بممارسة ديمقراطيّة بكل معنى الكلمة، أنتجت ممثلي المواطن و «سفراءه» في أروقة إنفاذ ومتابعة القرارات التي تصدر لخدمته، وليس العكس.

لدى المجالس والوحدات المحليّة في بلدنا صلاحياتٌ واسعةٌ، وهي معزّزة بنظام ماليٍّ جديد، يوافيها بعائدات مجزية، موارد ذاتيّة واستثمارات، وسلّة مصادر تمكّنها من لعب دورٍ كبيرٍ وعميقٍ على الأرض.

كما أنّ ممثّليها يحظونَ بأصوات مرجّحة في كلّ اللجان ومجموعات العمل المنبثقة عن السلطة التنفيذيّة، وفي بعض المحافظات يستأثر بعض أعضاء المجالس بسطوة فرض القرارات التنظيميّة المتعلقة بقضايا حسّاسة تهمُّ المواطن، أبرزها المحروقات و الصحة والرقابة على الأسعار، وسلسلة تطول.

هؤلاء دوماً في واجهة القرار، لكنّهم يتلطّون خلفَ المديريّات التنفيذيّة والهياكل الحكوميّة المختصّة، عندما تبدأ «رشقات» مطالب المواطن، وعلى الأغلب، هي مطالب محقّة.

ولعلّ العارفين بالخبايا في كلّ محافظة، يدركون أنّ معظمَ حالات الفساد فيما نسمّيه إدارة النقص، أو الرقابة على الأسواق، والخدمات وكلّ القضايا اللصيقة بحياة المواطن، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأعضاء مجالس المحافظات، ثم المدن في المناطق وكذلك مجالس البلدات، وهؤلاء منتخبون بأصوات الشاكين ذاتهم من غبنٍ أو ظلمٍ يحوق بهم..لكنّ المدهش الذي يتكرّر يومياً، هو أن تتوجّه سهامُ الانتقاد والاتهام نحو الدولة والحكومة بمؤسّساتها ، وتستثني المتهمين الحقيقيين في مجالس المحافظات والمدن!!

نظام الإدارة المحليّة يعني إدارة المواطن شؤونه، لكن على نحوٍ منظّم وممأسس وفق الارتسامات التي بين أيدينا اليوم، وتتجدّد كلّ أربع سنوات، بأصوات المواطنين وبإراداتهم وخياراتهم، فلم لا تعلو أصواتنا في الإشارة إلى فساد أو تقصير من انتخبناهم، ووثقنا بهم؟

المواطن هو وحده القادرُ على تحويل فرصة وصول مَنْ يمثّله إلى المجالس المحليّة، ممّا يشبه « رحلة امتياز وجني أموال عمرها ٤ سنوات» إلى حقبة مسؤوليّة وعمل حقيقيٍّ فعّالٍ، لأن قانون الإدارة المحليّة يتيح «حجب الثقة»؛ أي إعفاء من يثبت فسادهم وتقصيرهم من رؤساء وأعضاء المجالس المحليّة، ومهمّة المراقبة والتقييم تقع على عاتق المواطن قبل أيّ سلطة أخرى.

لسنا في وارد إعداد صكوك براءة ولا اتهام، بل ثمة أدوارٌ تبدو استراتيجيّة اليوم، ولابدَّ من أن نضطلع بها جميعاً، الدولة بمؤسساتها، والحكومة بأذرعها التنفيذيّة، والأهمُّ المجالس المحليّة؛ لأنها صوت المواطن وصورة الحكومة، و كم هو خطِر أن يكون الصوت «نشازاً» والصورة مهزوزة ومشوّهة.

استثمار «مغرٍ» اقتصادياً وغذائياً.. القطاعان العام والخاص ينتظران المبادرة.. والتكاليف تضاعفت مرات عدّة

■ تشرين - غيداء حسن - منال صافي

لكونها مادة أساسية في صناعة الأعلاف، وخاصة للدواجن، تلقى الذرة الصفراء الكثير من التشجيع للتوسع بزراعتها، لكن بالمقابل هذا التوسع يحتاج إلى وجود مجففات للحفاظ على المحصول وتخزينه، وتحقيق أقصى استفادة منه على مدار العام، بما يسهم في زيادة المساحات وتخفيض فاتورة الاستيراد من الخارج بالقطع الأجنبي.

أربعة مجمعات للمجففات، في دير الزور والرقة والحسكة وحلب، دمرت خلال الحرب بشكل كامل ومنهجي، وهي عامل مهم جدا بالنسبة لمحصول الذرة، لكون هذا المحصول - حسب ما أكده مدير المؤسسة العامة للأعلاف المهندس عبد الكريم شباط- تكثيفيا ويزرع بعد المحصول الأساسي (القمح والشعير)، وعمره بين ١١٥- ١٣٠ يوما، يحصد قبل موعد زراعة المحصول الأساسي الثاني في فصل الشتاء، فإما أن يستخدم الإنتاج مباشرة في تغذية قطيع الثروة الحيوانية سواء "أبقار، أغنام"، عن طريق إدخالها في الخلطات، وهي مادة أولية أساسية في الخلطات العلفية لكل أنواع الثروة الحيوانية، وخاصة للدواجن، لأنه إذا تم تخزينها بشكل رطب تتعرض للتلف والأمراض والفطريات، وخاصة الأفلاتوكسين، وتعد مادة سامة، لذلك فإن موضوع المجففات مهم جدا لمادة الذرة.

صعوبات بالغة

نظراً لأهميتها سعت مؤسسة الأعلاف- حسب شباط- بكل السبل لتأمين مجففات، ومنذ عام ٢٠٢٠ وهي تعلن بشكل مستمر عن تأمينها، لكن هناك صعوبات بالغة بذلك لأن معداتها وآلاتها تعتمد على الاستيراد، ومعروف للجميع العقوبات المفروضة على سورية، يضاف إليها تغيّر السعر، فمثلاً من يريد تركيب مجفف يعطى مدة عقدية سنة بين بناء واستيراد ومكان، ستتغير معه قيمة الصرف، ومنذ بداية إعلان مؤسسة الأعلاف عنها أخذت المؤسسة العامة للطرق مجففاً في دير حافر بمبلغ مقداره مليار ومئة وثمانون مليوناً، وتأخرت بالتنفيذ، وصارت تغيرات بالسعر ومن ثم أعطيت لمتعهد ثانٍ ولمتعهد ناكل وفشلت أكثر من مرة، فسحبت المؤسسة العامة للأعلاف التعهد من مؤسسة الطرق لعدم تمكنها من تنفيذ المشروع، ثم أعلنت للمرة الثانية وأجرت عقداً بحدود ٩ مليارات و٧٠٠ مليون ليرة، لكن لم يوقّع العقد نتيجة الأسعار وبعض الأمور العقدية، وبقي كل المستثمرين يعزفون لأن التخصيص بالليرة وليس بالقطع الأجنبي وسعر الصرف متغير، لذلك تمت المراسلة بكل السبل لتأمين مجففات سواء للقطاع العام أم الخاص واتخذت الحكومة إجراءات كثيرة، شملت المجففات بميزات كثيرة بحيث تكون مشجعة، مبيّناً أنه خلال العام الحالي ونتيجة التشجيع والاهتمام الحكومي بهذا الموضوع، هناك قسم كبير جداً من القطاع الخاص سعى بكل جهده لهذا الموضوع، ففي منطقة حلب هناك مجفف قيد الإنجاز ويتوقع أن يكون في العمل خلال الموسم، وهناك مجفف للقطاع الخاص في دير الزور، إضافة إلى موافقة أُخذت للقطاع الخاص في حلب بمنطقة كويرس، وهناك قطاع خاص يسعى، بالتنسيق مع وزارة الزراعة، للحصول على قطعة أرض لإنشاء مجفف، وقد تم التواصل مع الغرف الزراعية ومع قسم كبير من المستثمرين لهذا الغرض.

وتيرة متسارعة

يرى شباط أن موضوع المجففات يسير بوتيرة متسارعة من القطاع الخاص، وهناك تطورات كبيرة جداً تختلف عن السابق، مبيّناً أن وزارة الزراعة أرسلت العام الماضي لجاناً من

شباط : التجفيف الطبيعي يحلّ مشكلة جزئية لا أساسية

كل جهاتها ؟ الإنتاج الحيواني، البحوث العلمية، مؤسسة الأعلاف، ومديرية الإنتاج النباتي؟ في الشهر الثاني من بداية الموسم للمناطق كلها وتم تشجيع المزارعين على زراعة الذرة، فكانت النتائج مبهرة، إذ وصل الإنتاج العام الماضي في المناطق الآمنة إلى حدود ٥٠٠ ألف طن من مادة الذرة الصفراء الحب، حيث لم يسبق لسورية حتى قبل الأزمة أن أنتجتها، هذه الكمية ساهمت بشكل كبير في تأمين قسم كبير من حاجة الدواجن والثروة الحيوانية، وأكبر دليل على ذلك أن سعر الذرة في الموسم كان ١٧٠٠ للطن، بينما الآن ٤ ملايين للمستورد، وانخفضت الاستيرادات في تلك الفترة وأحجم كل المستوردين عن استيراد الذرة من الخارج، لأن البضاعة المستوردة لم تكن ستسوّق لوجود بضاعة محلية وبأسعار وجودة أفضل، لكن مشكلة المجففات كان لها تأثير، إذ كان بالإمكان تجفيف المحصول والاحتفاظ به لوقت أطول.

الجانب الثاني الذي أشار إليه شباط هو أن هذه الكمية المزروعة أنتجت بحدود مليوني طن من بقايا المحاصيل، وساهمت بشكل كبير في تغذية قطيع الثروة الحيوانية، وخاصة الأغنام والأبقار والماعز، وأكبر دليل على ذلك أن المقننات العلفية من مادة النخالة وغيرها لم يرغب المربون بشرائها في ذلك الوقت، لكونهم كانوا يعتمدون على بقايا محاصيل الذرة بشكل أساسي، ويرى أن كمية المليوني طن بقايا محاصيل مع ٥٠٠ ألف طن ذرة حب وفّرت على الدولة مبلغاً يتجاوز ٣٠٠ مليون دولار استيراد مواد علفية، فكانت لذلك نتائج إيجابية، عدا الإيرادات التي ذهبت للمزارع لكونه محصولاً تكثيفياً، وعدا عن عدد العمال الذين تم تشغيلهم بعشرات الآلاف والحصّادات والجرّارات وغيرها، وساهمت في إعادة قسم كبير من المزارعين وتمسكهم بأراضيهم، والأهم كان يدفع لهؤلاء بالليرة السورية وتصرف بالليرة في البلد، فكانت هذه عملية إيجابية على الاقتصاد الوطني من ناحية توفير مئات ملايين الدولارات، ومن ناحية تحسين المستوى المعيشي لشريحة كبيرة من المزارعين وأصحاب الحصّادات والجرّارات والمربين الذين استفادوا من توفير هذه المادة بأسعار مناسبة.

ريا: أعداد الثروة الحيوانية غير معروفة لنحدد الاحتياجات العلفية.. ونعاني عجزاً بالموازنة العلفية

ولفت إلى أن الجهات الوصائية كانت قد خصصت في حلب وبعض المحافظات قسماً من الأتوستردات للتجفيف الطبيعي، لكن هذا التجفيف يحلّ مشكلة جزئية وليس مشكلة أساسية، ما يعني أن المجففات ضرورية جداً.

مربحة جداً

وحسب شباط هناك رغبة لدى الفلاحين بزراعة محصول الذرة، متوقعاً أن تكون الكميات في الموسم القادم، إن لم تكن تساوي الموسم الماضي، الذي كان سابقة في تاريخ زراعة الذرة في سورية، وسيكون أفضل مع وجود بعض المجففات، مؤكداً ضرورة تشجيع القطاع الخاص والمستوردين والمستثمرين على الاستثمار في المجففات، فهي فرص استثمارية واعدة ومربحة جداً للمستثمر.

تابع الصفحة التالية ←

«الزراعة» قدمت عروضاً للاستثمار بالمجففات العلفيّة ولم يتقدّم أحد

ديـاب: المشـروع متاح لكل المسـتثمرين الراغبيـن بإقامته بنـاء على طلـب يقـدّم لـ «هيئة الاسـتثمار»

تُضاعِف الإنتاج

معامل تصنيع الأعلاف الموجودة لدى المؤسسة تصنّع يومياً ـ حسب شباط- ما يعادل بحدود ٤٠٠-٥٠٠ طن رغم الظروف القاسية، من قلة الكادر والآليات وقلة مادة المازوت والكهرباء، وإذا تم توفير تلك المستلزمات فيمكن أن يصل الإنتاج اليومي إلى ألف طن، ويجب أن تعطى العملية الإنتاجية كل المزايا المشجّعة في كل مجالات القطاع الإنتاجي، فبقدر ما نعتمد على أنفسنا ويكون لدينا إنتاج يتحسن الوضع الاقتصادي. فمثلاً محصول الذرة أسعاره متشابهة عالمياً، لكن إذا ما تم إنتاجه محلياً فإن تكاليف الإنتاج تصرف داخل سورية بالعملة المحلية ونوفّر أجور النقل بعشرات الدولارات لكل طن، وتوفّر الجمارك ببلد المنشأ وتكاليف الشحن والوسيط المستورد،

كل هذه الأمور تصرف داخل البيت السوري، فما يصرف خارج سورية ويدفع من القطع الأجنبي هو المشكلة، من هنا يجب أن نسعى لكسب القطع من خلال التصدير، ونحن قادرون على ذلك حتى بمادة الذرة التي نستورد كميات كبيرة منها، ونتيجة تجربة العام الماضي، والجهود المبذولة من كل الجهات المعنية والجهود الأكبر للفلاحين، استطعنا الانتقال ما قبل الحرب بالرخاء والأمور المثالية من إنتاج ٢٠٠ -٢٥٠ ألف طن في أحسن السنوات السابقة إلى إنتاج ٥٠٠ ألف طن، ومليوني طن من بقايا المحاصيل في أصعب الظروف وفي ظل ندرة المازوت وشحّ المياه، وإذا وجدت المجففات وتوفر التشجيع فتتضاعف هذه الكمية.

تجهيز معمل "كفربهم"

يشير شباط إلى أن طاقة معمل تل بلاط ٩٠ ألف طن في السنة، عندما تتوفر المستلزمات، وهو رغم ظروف سورية الصعبة، منشأة مهمة ساهمت بشكل كبير في تأمين قسم من الأعلاف وهناك معامل أعلاف في (عدرا، طرطوس، حمص)، تغطي معظم المناطق ويتم الآن تجهيز معمل الأعلاف بحماة (كفربهم)، لكن لا يمكن تغطية حاجة الثروة الحيوانية كلها.

نحتاج إلى مجففات لا معامل

ونوّه بأن لدى القطاع الخاص ٢٤٥ معملاً من المعامل العملاقة، طاقتها الإنتاجية السنوية بحدود مليونين ونصف مليون طن من المادة المصنّعة، لكن ما تنتجه سنوياً لا يتجاوز ٥٠٠ ألف طن، أي في أحسن الأحوال تعمل بين ٣٠-٤٠٪ من طاقتها الإنتاجية العادية وليست المثالية، بسبب نقص المازوت أحياناً ونقص بعض المستلزمات، ويرى أنه يجب دراسة الواقع حسب الحاجة، فلدينا الكثير من المعامل، بالمقابل يوجد نقص وعوز شديد في المجففات على ضرورتها وأهميتها، كما نحتاج إلى التخطيط والتوعية بين القطاعين الخاص والعام، فالقطاع الخاص شريك.

وختم شباط حديثه بالإشارة إلى أهمية المجففات الزراعية التي إن وجدت في كل قرية، فهي توفر التعب والجهد وأجور النقل والطمأنينة كما أنها مشروع استثماري، ومن الممكن أن يتشارك فيه أعضاء الجمعية الفلاحية في كل قرية .

متاحٌ لكلّ المستثمرين

عدا كونه فرصة استثمارية رابحة، بات موضوع المجففات ضرورة، ويحتاج في ظل الظروف الراهنة إلى مشاركة القطاع الخاص في الاستثمار فيه، فما الإجراءات والتسهيلات التي تقدمها الهيئة السورية للاستثمار للراغبين بالخوض في هذا المجال؟

مدير عام الهيئة مدين دياب أوضح أنه في الأعوام الماضية ارتفعت حصيلة إنتاجنا المحلي من الذرة، وخاصة في عام ٢٠٢٢ نتيجة التوسع بزراعتها. وقد واجه هذا المحصول مشكلة الرطوبة والتلف نتيجة عدم إدراك أهمية هذا المنتج الزراعي بتحقيق الأمن الغذائي (دقيق، نشاء، أعلاف..) والاكتفاء الذاتي، وضرورة توفيره على مدار العام كمخزون إستراتيجي وإيجاد قيمة مضافة منه، وكانت هناك هوة كبيرة بين الإنتاج والحفظ والتوزيع، وبالمقابل كانت الأعلاف هي من أبرز المستوردات السورية.

لكن هذه المشكلة التي حصلت في السنوات الماضية -حسب دياب- ساهمت في تحرك حكومي للحفاظ على هذا المنتج المحلي المهم، حيث أدرجت الهيئة بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي هذه المشروعات ضمن المشروعات المستهدفة في القطاع الزراعي، وأقرّ المجلس الأعلى للاستثمار هذا النشاط، ووضع المحدّدات اللازمة لشموله بقانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ لتشجيع القطاع الخاص على التشارك مع وزارة الزراعة وتوظيف إمكاناته المادية والبشرية للخوض في هذا المجال.

وكانت رؤية الهيئة هي حلّ مشكلتين، أولاهما الحيلولة دون تلف هذا المحصول الإستراتيجي والحفاظ عليه بتحويله إلى أشكال غذائية تلبّي الاحتياجات المحلية، ولاسيما من الذرة العلفية التي تعد قاعدة الإنتاج والتوسع في قطاع تربية الحيوان، والثانية الحدّ من خسائر الذرة وتحويلها إلى مكاسب للاقتصاد الوطني.

ويضيف: إذاً الهدف الحكومي هو إنتاج محصول الذرة عالي الإنتاجية، ومن ثم الحفاظ عليه من تأثير العوامل المناخية المختلفة، وأهمها الرطوبة من خلال إقامة مشروعات مجففات للذرة في مواقع الإنتاج التي تنتشر في أكثر من موقع على امتداد الرقعة السورية، وفي الحقيقة تقدّم للهيئة مشروع مهم في هذا المجال في المنطقة الشمالية، وتم توقيع عقد بين المستثمر ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والهيئة الآن بصدد دراسة هذا الطلب والعقد تبعاً للقوانين والأنظمة النافذة في هذا المجال، لدعم المستثمر بحوافز ومزايا وإعفاءات خصّها قانون الاستثمار لقطاع الزراعة وتربية الحيوان.

كما تسعى الهيئة بالتعاون مع الجهات العامة المعنية إلى طرح عدة فرص استثمارية بإجراءات صفرية مدعومة بحوافز وتسهيلات خاصة منها، ولاسيما وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، توزّع بشكل متوازن على كل المحافظات تبعاً لكميات الإنتاج. إضافة إلى ذلك هذا المشروع متاح لكل المستثمرين الراغبين بإقامته، بناء على طلب يقدّم في هيئة الاستثمار السورية مرفق بدراسة جدوى اقتصادية عن المشروع، لتتم دراسته بالتعاون مع الجهات المعنية ضمن مهلة قياسية.

تحظى المجففات العلفية بأهمية كبرى نظراً لدورها بتأمين الاحتياجات العلفية للثروة الحيوانية، الأمر الذي يصب في تحقيق أمننا الغذائي، وبعد التدمير الممنهج الذي طال مجففاتنا العلفية خلال الحرب الإرهابية التي تعرضت لها بلادنا وأدى إلى توقفها عن العمل، تبدو اليوم الحاجة ملحّة لإعادة تأهيلها، نظراً لنقص المادة العلفية في أسواقنا واستيرادها من الخارج، وما يسببه ذلك من ارتفاع بأسعارها واستنزاف القطع الأجنبي، لذلك يجب أن تتربّع مشروعات إعادة تأهيل المجففات العلفية التي دمّرها الإرهاب، أو بناء مجففات علفيّة جديدة، على عرش المشروعات التنموية الاقتصادية الحكومية، لأنها تمسّ الأمن الغذائي، وهي أهم من المشروعات الخدمية والسياحية التي تنفق عليها المليارات اليوم.

لعنة الرقم

الخبير الزراعي سيراج ريّا أكد لـ«تشرين» أن المشكلة الأساسية هي أنه يجب معرفة أعداد الثروة الحيوانية (أبقار، أغنام، ماعز، دواجن، حيوانات العمل وغيرها) قبل معرفة الاحتياجات العلفيّة على مختلف أنواعها، فلا توجد إحصائية دقيقة، وإحصائيات وزارة الزراعة في هذا الإطار تعتمد على مبدأ التزايد الطبيعي ولا تعتمد الدقة، وآخر إحصاء دقيق للثروة الحيوانية كان قبل الأزمة، والعدد الحالي تقديري، وأغلب الأرقام غير صحيحة، ما ينعكس سلباً على أي عملية تخطيط مستقبلي لأي عمل، سواء حكومياً أم منظمات.

وأضاف: من خلال دراسة قمت بها تبين أن هناك عجزاً بالموازنة العلفية لغاية ٢٠٢٠، والمواد التي تم حسابها هي (البروتين والطاقة)، ووصل العجز في البروتين المهضوم إلى (٥٧٥) ألف طن، أما العجز في الطاقة الاستقلابية فهو (٤٢٦٠٤) مليون ميغا جول. وعندما نقول العجز بالموازنة العلفية، يعني أن كمية المواد العلفية الموجودة في سورية وتكوينها من البروتين والطاقة، إضافة للمواد العلفية المستوردة من خارج البلاد التي هي بشكل رئيسي (الذرة الصفراء والشعير والصويا وكسبة القطن) بالقياس مع حاجة الحيوانات، هي في حالة نقص، فهذه المواد في حالة ميزان سالب منذ سنة ٢٠١١ وحتى تاريخه نحن في حالة سلبية دائمة، تتغيّر العملية صعوداً أم هبوطاً، حسب أعداد الحيوانات الموجودة، وحسب إنتاجية المواد المستخدمة في تغذية الحيوان.

وأشار ريّا إلى أن لدينا أنواعاً من الحيوانات الزراعية، وخاصة الدواجن، تعتمد في علفها على المواد المركّزة التي تشمل الذرة الصفراء وكسبة الصويا بشكل رئيسي، وهاتان المادتان تستوردان بشكل كامل، وإنتاجهما في سورية لا يغطّي حاجة هذا القطاع، وخاصة كسبة الصويا، لأن زراعتها قليلة جداً، فتكلفة زراعة محصول الصّويا وإنتاجيته واحتياجاته من الرّي والأسمدة عالية مقارنة باستيراده، أما الذرة الصفراء فكان يتم استيراد الجزء الأكبر من حاجة سورية من الخارج.

تخطيط سلبي

وزارة الزراعة ـ حسب ريّا- شجعت في العام الماضي على زراعة الذرة الصفراء، وقامت بحملات توعية وتنشيط بين المزارعين لزراعتها، واستجاب المربّون لهذه الحملات، وزرعوها بكميات كبيرة وتم تقدير الإنتاج العام الفائت بـ/٥٠٠/ ألف طن، وهي أعلى كمية إنتاج.. فقبل الأزمة لم نصل إلى هذا الرقم، وتم وعد المزارع بأسعارٍ مجزية، وسعّرت وزارة الزراعة الذرة تقريباً بـ/ ٢٠٠٠/ ليرة للكيلو الواحد، لكن كانت شروط الاستلام صعبة، إذ إن الرطوبة يجب أن تكون أقل من ١٤٪، وهذا الأمر بغياب المجففات يعد صعباً للكميّات الكبيرة. لذلك فإن مؤسسة الأعلاف لم تستجر أكثر من / ١٠ / آلاف طن حسب التقديرات، وعدم استجرار المحصول من المزارعين كبّدهم خسارة كبيرة، ما اضطرهم لبيع المحصول بأسعار منخفضة، إضافة إلى توجّه الحكومة لاستيراد الذرة الصفراء وهو ما كلّف خزينة الدولة قطعاً أجنبياً، علماً أن وزارة الزراعة عرضت الاستثمار في مجال المجففات، لكن لم يتقدم أحد لهذه المشروعات، محذّراً من أنه إذا لم يتم تأمين المجففات في هذا العام فإن المزارع لن يزرع الذرة، لأنه في غنى عن خسائر إضافية.

هكذا تحولت النعمة إلى نقمة.. تلال من «السيلاج» تترك وقوداً للحرائق وتحرم منها قطعان الماشية !

■ تشرين - غيداء حسن

عشرات الحرائق تحدث سنويا، وتستنزف الكثير من الإمكانات المادية وجهود عناصر الإطفاء. بعض هذه الحرائق، إن لم يكن أغلبها، يحصل بسبب بقايا المحاصيل في الأراضي الزراعية أو بسبب الأعشاب الجافة التي تنمو في المناطق الحراجية والغابات أو قريبا من أماكن السكن والمنشآت الصناعية وغير ذلك.

هذه الأعشاب وبقايا المحاصيل قد توفر مكانا لرعي الثروة الحيوانية في بعض المناطق عندما تكون خضراء، لكن ربما يمكن الاستفادة منها في تصنيع الأعلاف، ولاسيما أن نقصا كبيرا تعانيه تلك الأخيرة ونضطر لاستيرادها من الخارج وبالقطع الأجنبي، بدل أن تترك لتجف وتشكل مصدرا للحرائق يتهدد المناطق المجاورة، وخاصة خلال فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، فكيف يمكن الاستفادة من تلك الأعشاب وبقايا المحاصيل؟

صناعة السيلاج

يؤكد مدير المؤسسة العامة للأعلاف عبد الكريم شباط أن لدينا كميات كبيرة جداً من بقايا محاصيل الذرة يمكن الاستفادة منها، وإذا استخدمت من القطاع الخاص، وتم كبسها عن طريق آلات بسيطة، وإضافة بعض المواد وتخميرها، فإنها تحفظ لسنوات كما يمكن استخدام بقايا المحاصيل، وخاصة التبن، وكل المحاصيل التي تنمو في مناطق محمية أو فيها كميات كبيرة من الأمطار بصناعة مادة السيلاج،

بل حتى في مراحل متطورة أكثر من السيلاج التي هي الأعلاف الخضراء المصنّعة، وهذا الموضوع منتشر في مصر بشكل كبير، ويسهم في حلّ أزمة كبيرة جداً، لكنه يحتاج إلى قطاع خاص وعدد كبير من العاملين، كما يحتاج إلى آلات كبس بسيطة جداً، تخمّر عن طريق تشكيل حفر بيتونية، تتم تغطيتها ؟ تخمير لا هوائي؟ وتضاف إليها بعض المواد الكيميائية وتخمّر لمدة ٤٥ يوماً، بحيث تنضج ضمن طريقة علمية مدروسة، وبعد التخمير تكبس بآلات عادية، تغلّف بشكل محكم وتخزن إلى حين الحاجة، ويمكن تغليفها بأوزان مختلفة، حسب حاجة القطيع وعدده لدى المربّي، لأنه بمجرد فتحها يجب استخدامها خلال ٤٨ ساعة، وهي مفيدة جداً وتوفّر على خزينة الدولة مبالغ كبيرة جداً من القطع الأجنبي، وهناك جزء من القطاع الخاص عمل في هذا المجال، فهي تشغّل عدداً كبيراً من الأيدي العاملة وتشكّل مصدر رزق جيداً.

اقتصادي بشرط

خبير الثروة الحيوانية عبد الرحمن قرنفلة يصنّف الأعشاب لأنواع ؛ منها مراع طبيعية ترعى فيها الأغنام وقطعان الماعز، وربما الأبقار أيضاً في بعض المناطق الجبلية، مثل (الغاب وجبال الساحل)، وهناك أعشاب تكون على أطراف الطرقات أو في الغابات أو في مناطق ممنوع الرعي فيها، وهذه تترك حتى تجفّ، وتكون فعلاً واحدة من مسبّبات أو عوامل اندلاع الحرائق أحياناً.

جمع هذه الأعشاب وتصنيعها ؟سيلاج؟، حسب ما يراه قرنفلة، ليس عملاً اقتصادياً إلّا في حالة واحدة إذا كانت هذه الأعشاب من أنواع ذات قيم غذائية مرتفعة، وطولها يسمح بحصادها وجمعها آلياً ومنتشرة في مساحات كبيرة، لتشكّل كميات يمكن تصنيع السيلاج منها. وأفضل طريقة للاستفادة منها رعيها المباشر من الحيوانات.

تحد من الحرائق

ويشير قرنفلة إلى وجود ضوابط كثيرة يمكن أن تمارس حتى ضمن الغابات، يعني أن موضوع إدخال الحيوانات ضمن الغابات لرعي هذه الأعشاب من الأمور المحبّذة، لأنها تقضي على أحد مسبّبات الحرائق، ولدينا قوانين تمنع دخول قطعان الأغنام والماعز إلى مواقع الغابات، نظراً لما يمكن أن تسبّبه بعض قطعان الماعز من أضرار لأشجار الغابة، وهذا الموضوع يجب إعادة النظر فيه، لأن في كل غابات العالم ينظم دخول قطعان الأغنام والماعز إلى مساحات محددة من الغابات، تقوم برعي الأعشاب والنباتات التي تنمو عقب مواسم هطل الأمطار. في الوقت ذاته تلعب الأغنام والماعز أدواراً متعددة ضمن الغابة، إذ ترعى هذه الموارد العلفية المهدورة التي إذا لم يتم رعيها فتتحول قيمتها الاقتصادية إلى صفر، وفي الوقت نفسه تقوم بطرح مخلفاتها على أرض الغابة.

وبالتالي تخصّب التربة الزراعية بتلك المخلفات، فضلاً عن أن حركة أقدام أو حوافر تلك الحيوانات من أغنام وماعز تقوم بتحسين ميكانيكي لطبيعة التربة في الغابة التي هي شبه ساكنة نتيجة عدم تحريكها منذ أمد طويل، فدخول الحيوانات من أغنام وماعز يحسّن طبيعة التربة الفيزيائية، ويخصّبها ويحسّن من طبيعتها الكيميائية وينفع الغابة، وهذا الموضوع بحاجة إلى إعادة دراسة من أجهزة وزارة الزراعة، بحيث تحدَّد مساحات يسمح فيها برعي الأغنام والماعز لفترات زمنية محددة، وتحت رقابة أجهزة الوزارة، بحيث تدخل القطعان وتخرج ضمن دورات رعوية، لكي تنقذ الغابة من هذه النباتات، وتحول دون تحوّلها إلى أعشاب جافة تسبّب الحرائق، وفي الوقت نفسه تستفيد منها قطعان الحيوانات وتفيد الغابة بطبيعة الحال.

طبعاً في الحدائق العامة يضيف قرنفلة- وبعض المساحات التي يمكن حصاد، أو جمع الأعشاب منها، حالياً كثير من مربي الأبقار والأغنام يستفيدون منها، أي الحدائق العامة الكبيرة، عندما يتم قطع المسطحات الخضراء أو نباتات المسطحات الخضراء فيها ونلاحظ أن كثيراً من المربين يعبئونها بأكياس وينقلونها إلى حيواناتهم رغم أن هذا الموضوع أحياناً يحمل بعض المحاذير، لأنه يمكن أن توجد ضمن هذه الأعشاب قطع زجاج أو حديد يمكن أن تبتلعها الأبقار أثناء التهامها للأعشاب وتسبب مشكلات صحية. لذلك يجب ضمان سلامة المسطحات الخضراء من وجود أي من هذه المواد التي يمكن أن تضر الثروة الحيوانية.

> **شباط: يحتاج إلى قطاع خاص وعدد كبير من العاملين**

> **قرنفلة: يجب أن تكون الأعشاب من أنواع ذات قيم غذائية مرتفعة**

استثمار غائب يتوعّد قطاع الإنتاج الحيواني بالفشل..

رؤية للخروج من «المأزق» مع لائحة متطلبات سريعة

■ تشرين - بارعة جمعة

عروض تأهيلية تسهم في تعافي الاقتصاد المحلي، منح لمشروعات الإنتاج الزراعي والحيواني كثر الحديث عنها، بالتزامن مع إعفاءات ضريبية وصلت حد الـ١٠٠٪ من ضريبة الدخل.. تسهيلات يراها البعض حالة جذب لاستثمارات محلية تفرض نفسها، في وقت لم يعد للوقوف والبحث عن حلول جدوى، سوى العمل والاكتفاء محليا، بما يضمن تخفيض كلف ومستلزمات الإنتاج، التي لطالما كان المواطن الأكثر تحملاً لفاتورتها من حسابه الخاص.

دعوات وفرص من الممكن استثمارها من مستثمرين وصناعيين محليين، لكن يبقى السؤال الأهم حول مدى قدرة كل منهم على المغامرة اليوم بمثل هذه المشروعات، أم إنها ستبقى رهن انتظار رأس المال الخارجي الشجاع في حال تم استقطابه في القريب العاجل؟!

توجّه خاص

لِمَ تم تجفيف الذرة الصفراء عدا غيرها من المحاصيل العلفية الأخرى؟! سؤالٌ يطرح نفسه، وجعل لدى الأغلبية استفسارات وتساؤلات حول أهمية هذا الاتجاه، الذي عدّه مدير عام مؤسسة الأعلاف سابقاً المهندس الزراعي عمر خولاني الأصل في الموضوع، أمام اقتصادنا الذي يستدعي اهتماما كبيرا من القطاعين العام والخاص، يُضاف لذلك طبيعة العمل في زراعة الذرة الصفراء، التي تتم ضمن نظام الزراعة التكثيفية القائمة بشكل رئيسي على استثمار الأراضي بنسبة ١٥٠٪، موسم قمح كامل ونصف موسم ذرة صفراء، تتزامن مع فترة الرطوبة في شهري حزيران وتموز، إضافة لاحتواء الذرة نفسها على نسبة رطوبة ١٤٪، وعلمياً لا يمكن تخزينها ضمن هذه النسبة التي تُعدّ الأعلى في نسب التخزين، وفي حال تجاوزها سيكون مصير الذرة التلف وفق تأكيدات خولاني.

زراعة موسم رئيسي واحد، يعطي ذرة جافة صالحة للتخزين أيضاً، لكن في المقابل سنخسر مواسم أخرى لقاءَ موسم واحد في العام، نتيجةٌ ملموسة لم تأتِ من عبث، بل هي حصيلة تجربة المهندس خولاني في العمل بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٣، التي تزامنت مع إدخال زراعة الذرة السورية بكميات كبيرة كافية، لسدّ حاجات الدواجن في سورية نوعاً ما، إلا أن استهلاك الذرة ازداد في النصف الثاني من القرن الثاني بعد إدخال تربية الدجاج للبلاد أوائل السبعينيات، حيث شكّلت الذرة نسبة ٧٠٪ من علف الفروج و٥٠٪ من علف الدجاج البيّاض، فازداد الطلب حينها على استهلاك الذرة لحدود ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ألف طن حسب رواية خولاني.

الذرة الرطبة تحتاج إلى مجففات، وهنا برزت المشكلة التي لا تزال حتى اليوم عالقة بين قدرة تأمينها وتجفيفها أو استثمارها، وكيفية التوسع بزراعتها، لاعتماد البلاد على المورد المحلي سابقاً بدل الاستيراد، واليوم ما زلنا ندور ضمن الحلقة ذاتها، فهل باستطاعتنا إعادة الإنتاج المحلي للذرة التي وصلت ضمن الرقة إلى ٧٠٠ كيلو للدونم وبمعدل إنتاج جيد جداً؟!!

المشكلة اليوم هي السياسات الزراعية كما كانت في السابق ـ برأي خولاني– وإذا ما قررنا العمل باستثمار المجففات من قبل صناعي أو تاجر، فلابد من تأمين المازوت والكهرباء له، لتلازم الطرفين بتشغيل المجففات على مدار الساعة، فالموضوع اقتصادي ومهم، ومن الممكن التعاقد من خلاله مع الفلاحين بشراء الذرة منهم، فالاعتماد على الذات هو الحل.

تلازم المسار

لم يكن مصادفة اعتماد كلّ من الإنتاج الصناعي على مستلزمات زراعية تُغني مسيرة الصناعة منذ الأزل، فما تنجزه الصناعة ترسمه الزراعة مُسبقاً، ضمن خطط متلازمة الهدف والنتيجة، لذا لابد من تفعيل عجلة الاستثمار للصناعيين ضمن أفق التطورات الآنية، التي برزت بقوة ضمن جدال الأعلاف التي أرخت بثقلها على منتجات الثروة الحيوانية، الأكثر مساساً بمعيشة المواطن اليومية، لتبرز مسألة تأمين الأعلاف المحلية والاحتفاظ بها فترة أطول كحل مثالي لهذه الكارثة،

التي عدّها الخبير التنموي أكرم عفيف الأبرز في حديث الشارع السوري، والناتجة عن عدم تقدير الخطط اللازمة لتأمين المادة العلفية عبر ضمان تخزينها بعد تجفيفها لفترة طويلة، لتأتي فكرة دعم مشروعات خاصة بالمجففات الأهم برأيه لجهة امتصاص القلّة من جهة، وباعتبارها تصلح لكل أنواع المنتجات والمحاصيل الأخرى، فما تم العمل به سابقاً من الحكومة بتحديد سعر الذرة بـ٢٢٠٠ وصولاً لبيعه بـ٧٠٠ ليرة لأنه غير جاف، يُحتّم النظر بهذا المشروع وفق رؤيته، عدا كونه سيجلب ريعية اقتصادية مهمة لصاحبه، وأن ما نعانيه اليوم هو الوفرة وليس القلة كما يعتقد البعض،

التي تحتاج إلى إيجاد طرق لتحويل المُنتَج السريع العطب إلى منتج صالح للاستهلاك، لتأتي المجففات ـ برأي عفيف ـ حلاً لمشكلة الأعلاف التي دمّرت قطاع الثروة الحيوانية، بالاعتماد على الشراكات الحالية التي قتلت المُنتِج لمصلحة المُستورِد، فالاستثمار اليوم في منطقة الغاب حصراً مهم جداً، ولاسيّما أن هنالك محاصيل يتم جنيها بمرحلة المطر كالفستق والذرة الصفراء.

الموضوع مهم جداً، كما أنه ملف اقتصادي متكامل، تُعنى به كل الوزارات والهيئات الزراعية والصناعية، وفق توصيف الصناعي عاطف طيفور لأهمية هذا التوجّه، لكون العلف مادة استراتيجية تستنزف قطعاً أجنبياً مخيفاً على حد تعبيره، ويجب توطينها من الجهات كلها، كما أنها لا تقل من حيث الأهمية عن أي مادة لجهة قيمتها المُضافة كمنتج حيواني، عدا كونها مشمولة ببرنامجي إحلال المستوردات ودعم سعر الفائدة، إلا أنه وبالرغم من كل ذلك فهي بحاجة لدعم مُطلقٍ وبلا شروط، ولاسيّما أنها مادة تتوافق مع الظروف المناخية وشروط زراعتها متوفرة، وهذا يستدعي النظر بالموضوع برأيه من زاوية الاكتفاء الذاتي منها، مؤكداً حماسه واستعداده للاستثمار ضمن هذا المجال في حال تم توجيه الدفة من الدولة أولاً بحوافز غير مسبوقة لهذه الاستثمارات، الأمر الذي سيجلب الكثير للاستثمار ضمنه.

تعثّر القرارات

ما الذي سيجنيه الصناعي من تجفيف الذرة؟! سؤال يتبادر إلى ذهن مستثمرين ممن أقدموا على دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع، من أوروبا إلى الصين، وفق تأكيدات مستثمرين في قطاع الدواجن، واصفين الأمر بالسهل الممتنع لوجود عوائق كثيرة، أبرزها القرارات الأخيرة المتعلقة بالمنصّة وتحويل القطع الأجنبي، ويؤكد المستثمرون الفكرة التي طُرحت سابقاً لتأمين مجففات والتي اصطدمت بأحدث القوانين

وهي منع نقل المواد العلفية من محافظة إلى أخرى، والذي كان بمنزلة التعطيل لفكرة العمل، ولاسيّما أن القرار لا يتوافق مع الواقع على حد تعبيرهم، فالمستثمر الداخلي أفلس ووصل حد التعب، بالمقابل نجد أن الحديث عن استقطاب مستثمرين خارجيين من الدول العربية والصين وروسيا يزداد، فكيف لهؤلاء المستثمرين التكيّف مع القوانين الراهنة؟! وهل باستطاعتهم ضمان حركة سلسة للبنوك وعمليات الصرف والتحويل؟!

معوقات الاستثمار

إلّا أن ما يتم العمل به وفق نظام الاستيراد للمادة العلفية يتم عادة باستقدام الذرة المستوردة للقطر بمواصفات قياسيّة من حيث درجة الرطوبة ومؤشرات أخرى، حسب توضيح الدكتور يحيى القيسي في مجال المعالجات التقنية في تصنيع الأعلاف بكلية الزراعة ـ جامعة دمشق، كما أنها لا تحتاج إلى تجفيف، شرط تخزينها في مستودعات ذات شروط خاصة، لجهة التهوية والظروف البيئية وطريقة التخزين.

أما الذرة المنتجة محلياً فتحوي على نسبة مرتفعة من الرطوبة، ولا يمكن تخزينها قبل إجراء عملية التجفيف لها، والتي تأتي برأي القيسي من باب الحرص على عدم إصابتها بالأفلاتوكسينات السامة، بسبب نمو الفطور والعفن وغير ذلك.

كما تقتصر عملية التجفيف اليوم على طرق نشر المزارعين للذرة في الطرقات وعلى الأرض الجافة، لعدم وجود مجففات، ما يتسبب بفقدانها قيمتها الغذائية بسبب القوارض والتلوث والحشرات، هنا تبرز التكلفة العالية لتشييد معامل خاصة بتجفيف هذه الحبوب، في حال كانت الكميات المنتجة محدودة أو كانت أماكن الإنتاج متفرقة وحسب الحيازات الزراعية الصغيرة، ويعود د.القيسي ليؤكد أن التكلفة هي من قيمة آلات التجفيف وأماكن تشييدها، ومن قيمة حوامل الطاقة اللازمة لتشغيلها، ومن توافر مستودعات التخزين المثالية اللازمة.

الصناعي طيفور: مستعدون للعمل ضمن استثمار المجففات شرط توجيه الدفّة من الدولة أولاً بحوافز غير مسبوقة لهذه الاستثمارات

مستثمرون محليّون: قانون منع نقل المواد العلفية من محافظة إلى أخرى يعوق العمل في مجال المجففات إضافة لقوانين المنصة وتحويل القطع الأجنبي

تصحيح أوراق الشهادتين في دمشق مستمر ولا موعد محدداً للنتائج

■ تشرين - مايا حرفوش

تستمر عمليات تصحيح أوراق شهادتي التعليم الثانوية والتعليم الأساسي في دمشق، وفق ما أكده مدير التربية سليمان اليونس في تصريح خاص لـ«تشرين»، مشيراً إلى أن النتائج لا يمكن أن تصدر إلّا بعد انتهاء عمليات التصحيح والتنتيج في كل المحافظات، وهي تسير بشكل منهجي ومنتظم تحت إشراف طاقم من ذوي الخبرة والكفاءة العالية.

وأوضح اليونس أن إنجاز عمليات التصحيح يختلف من محافظة إلى أخرى، ومن مادة إلى أخرى، كما أن عمليات التصحيح شاقة لكونها تحتاج إلى الدقة والأمانة، مؤكداً حرص تربية دمشق على أن تصحح أوراق الإجابات بدقة عالية وبكل زواياها من دون إغفال أي ملاحظة، وذلك بإشراف موجهين اختصاصيين لكل مادة.

ونوه اليونس بأن المديرية تبذل كل الجهود لإنجاز خطة الامتحانات، لافتاً إلى أنه تم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان سير العمل في مراكز التصحيح وفق ما هو مخطط له، وتوفير كل ما يلزم لضمان سير العمل بالشكل الأمثل وتأمين أجواء مريحة وهادئة للمصححين.

يذكر أن الامتحانات العامة للشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي والشهادة الثانوية الشرعية ـ الدورة الأولى– بدأت يوم الأربعاء الموافق لـ٧ حزيران الماضي، وانتهت في الـ ٢٤ منه للفرع الأدبي، وفي الـ ٢٦ منه للفرع العلمي والثانوية الشرعية، كما بدأت امتحانات التعليم الأساسي والإعدادية الشرعية يوم الخميس الواقع في الـ٨ من حزيران الماضي وانتهت الأحد الواقع في الـ ٢٥ منه للتعليم الأساسي والإثنين الـ ٢٦ منه للإعدادية الشرعية.

في ظل غياب الكهرباء والمحروقات أزمة مياه الشرب وتجارتها تتفاقم بريف حماة

■ تشرين- محمد فرحة

كلّ المؤشرات تشي بأننا قادمون إلى صيف ساخن، تشتد فيه أزمة مياه الشرب وتنشط تجارتها بشكل لافت، فالمياه لا بديل عنها، و أمست للبيع بأسعار لم يعد بمقدور المواطن التعامل معها.

إذ وصل سعر خزان المياه سعة خمسة براميل ٦٥ ألف ليرة، وقد يتصاعد مع تصاعد أزمة العطش في صيف لاهب، غابت فيه الكهرباء ومخصصات الآبار من المحروقات.

ولعلّ السؤال المطروح الآن بشأن ذلك: لِمَ لا يتم التنسيق بين وزارتي الموارد المائية والكهرباء لإعفاء خطوط الآبار من التقنين أسوة بالمقالع ومناشر الحجر ومن لفَّ لفَّهما؟

مشكلة اليوم التي سنعرضها هي لتجمعات قرى وبلدات وادي العيون مثل بريزة وعين البيضا وبشاوي وقصية والطمارقية وغيرها، حيث أكدّ عدد من الأهالي بأنهم لا يرون المياه في منازلهم بالشهر مرة، الأمر الذي يرغمهم على شرائها.

وفي هذا الصدد تواصلت ؟تشرين؟ مع المهندسة سوسن اعرابي مديرة عام المؤسسة العامة لمياه الشرب في حماة، والتي صرّحت بأنّ سبب العطش الوحيد، هو غياب الطاقة الكهربائية عن مجمل الآبار، إضافة لذلك قلة المخصصات من المحروقات، فلدينا مئات الآبار.

مشيرة إلى تجمعات وادي العيون

سبّب الشكوى، والسؤال يكمن في الأسباب أيّ غياب الطاقة الكهربائية، فآبارنا لا تشكو من قلة المياه فقط، وإنما من قلة الضخ، وقد خصصنا تجمعات وحدة مياه وادي العيون بألف ليتر مازوت، فهذه هي إمكاناتنا المتاحة.

بدوره مدير وحدة مياه وادي العيون رعد عيس أوضح لـ؟تشرين؟ أنّ عملية ضخ المياه تحتاج ثلاث مجموعات ضخ من جراء تباعد التجمعات السكانية بعضها عن بعض، فبعضها يستهلك كل ما في الخزانات، ريثما تصل المياه للأحياء.

وأشار المهندس رعد إلى أنّ عمليات الضخ مستمرة وفقاً لوجود الكهرباء، أما مخصصاتنا بألف ليتر من المازوت، فهي لا تكفي لأكثر من عشرة أيام، مؤكداً أنّ أزمة الشرب خانقة وخارجة عن نطاق الوحدة تماماً، أي لا حول لنا بها ولا قوة.

بالمختصر المفيد: هل يعقل أن تبقى بيوت لا ترى المياه بالشهر غير مرة واحدة، فشراء المياه وتجارتها سلعة مربحة لباعتها ولأصحاب الصهاريج، وكثيراً لا تُعرف مصادرها، فحال تجمعات بلدة وادي العيون هو قاسم مشترك مع معظم ريف محافظة حماة التي تعاني أزمة عطش خارجة عن إمكانية مؤسسة المياه والمعنين، والحل في إيجاد الطاقة الكهربائية أو بدائلها وبغير ذلك ستشتد تصاعداً أزمة العطش.

٢٤ حالة غش خلال امتحانات الشهادتين في طرطوس

■ تشرين- رفاه نيوف

شارفت مديرية التربية في طرطوس على الانتهاء من تصحيح الأوراق الامتحانية للشهادة الثانوية بفروعها في مراكز التصحيح الخمسة المحددة من قبل دائرة الامتحانات، كما أكد مدير تربية طرطوس علي شحود لـ« تشرين».

وأشار إلى أنه حالياً يتم تصحيح مادة الكيمياء وسيتم الانتهاء من عملية التصحيح خلال الأسبوع القادم، مبيناً أن عملية التصحيح تسير بشكل جيد مع محاولتنا توفير أجواء مريحة للمصححين، وتوجيه الأطر التدريسية للالتزام بأعمال وسلالم التصحيح، والتحلي بالدقة والانتباه في أعمال المطابقة لضمان حقوق الطلاب جميعاً.

ولفت شحود إلى أن عدد الضبوط المسجلة بسبب الغش في امتحانات الشهادتين الثانوية والتعليم الأساسي بلغ ٢٤ حالة غش بينها استخدام أحد الطلاب سماعة بلوتوث وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الطلاب الذين ضبطوا في حالة غش.

الطلاق الغيابي ظاهرة جديدة في سورية.. محامٍ يرجعها لظروف السفر

■ تشرين - دينا عبد

الطلاق الغيابي هو الذي يقع أثناء غياب الزوجة، كأن يكون الزوج في بلدٍ والزوجة في بلدٍ آخر، أو حتى في البلد نفسه، ويوكل أحدا بمتابعة إجراءات الطلاق بعد تلفظه بلفظ الطلاق مع النية الخالصة والعزم على ذلك، لكن يبقى تثبيت الطلاق من خلال معرفة اللفظ الذي وقع به، والحالة التي كان بها الزوج.

المحامي بسام قشمر رئيس فرع نقابة المحامين (القنيطرة) أوضح أن هناك دعوى طلاق لعلة الغياب ترفعها الزوجة في حال الغياب الطويل للزوج عن زوجته، أما في حالة غياب الزوج والحكم عليه بمدة طويلة من العقوبة فلها أن تقيم دعوى تفريق للشقاق والضرر.

الطلاق الغيابي بالمعنى القانوني هو غير موجود فلا بد من تبليغ الزوجة عندما يقيم الزوج معاملة طلاق إداري وهنا تبلغ الزوجة أصولا وتتم دعوتها عن طريق أحد مراكز الإصلاح الأسري بغية إصلاح ذات البين بين الزوجين ومحاولة المصالحة، وفي حال تغيبت الزوجة ولم تحضر خلال شهر من تبليغها أصولاً عندها يقع الطلاق الإداري وليس الغيابي.

حقوق الزوجة

وفيما إذا كانت للزوجة حقوق بعد وقوع الطلاق الغيابي أوضح المحامي قشمر أن للزوجة الحق بالمطالبة بكل حقوقها الزوجية بعد وقوع الطلاق من مهر ونفقة طلاق تعسفي عند إصرار الزوج على إتمام معاملة الطلاق من دون وقوع الصلح، ولها أن تطالب بنفقة الأطفال، وكذلك إذا أصاب الزوجة فقر وفاقة وبؤس شديد وليس لها مورد رزق أو عمل يكون مقدار الطلاق التعسفي نفقة ثلاث سنوات حسب يسار الزوج ومصادر دخله، فإما أن تكون نفقة كفاية أو يسار في حال كان الزوج ذا ملاءة مالية، وفي حال امتناع الزوج عن دفع نفقة العدة يتم حبسه ؟إكراهاً؟ عن طريق دائرة التنفيذ المدني لإلزامه بالدفع، فالأصل في الطلاق أنه حق للزوج، وبالنسبة للمرأة فلها حق التفريق أو إنها تملك حق تطليق نفسها عندما تكون عصمة الطلاق بيدها كشرط من شروط العقد تطلبه الزوجة عند تنظيم عقد الزواج في المحكمة الشرعية.

ازدياد حالات الطلاق

وعن عدد حالات الطلاق بيّن المحامي قشمر أنها ازدادت نتيجة الحرب لأسباب عدة من الزوجين كأن يسافر الزوج وتطول مدة غيابه وتتشتت الأسرة ويصيبها الفقر والبؤس وخاصة إذا لم يستطع الزوج لمّ شمل أسرته، كذلك ازدادت حالات الطلاق نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي والصعب بسبب الحرب والحصار الاقتصادي والغلاء المعيشي، ما أدى إلى تفاقم كبير في المشكلات الأسرية وضيق العيش بدل الرغد والعيش الكريم اللذين كنا ننعم بهما قبل الحرب والمؤامرة والخريف العربي الذي أراد منه الغرب تمزيق الأوطان.

نتمنى أن تعود الحياة كما كانت قبل الحرب وأفضل مما كانت عليه ويعود الأمن والاستقرار إلى سورية ويعود كل مغترب إلى أهله وكل ضال إلى حضن الوطن، فتشتت العائلة أمر في غاية الخطورة لما يحمله في طياته من تشتت الأبناء وتشردهم والوقوع ضحايا رفاق السوء والسرقة والإجرام.

أربعة طلاب من مركز الفيزياء التطبيقية والعلوم الأساسية في اللاذقية يفوزون بمسابقة «المؤتمر الدولي للمحيطات» كسفراء

■ تشرين- سراب علي

من جديد يبرز أسماء طلاب سوريين على منصات ومؤتمرات عالمية بعد مشاركتهم بمسابقات عالمية يتنافسون من خلالها مع المئات من طلاب من مختلف دول العالم، ليفوز منهم هذه المرة ٤ طلاب من مركز الفيزياء التطبيقية والعلوم الأساسية في اللاذقية بمسابقة المؤتمر الدولي للمحيطات ضمن موضوع الابتكار من أجل المحيطات لدعم الأهداف ١٢-١٣-١٤ من أهداف التنمية المستدامة المدعومة من اليونسكو.

فائزون وبجدارة

الفائزة شام جاموس تحدثت عن مشاركتها لـ ؟تشرين؟ أن المسابقة كانت على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى كانت تقديم ملف word، يتضمن تأثير البلاستيك على الإنتاج البحري والمناخ، وكان لكل فئة عمرية مخصص لها موضوع بحث معين، وتابعت: كنت ضمن الفئة الثانية، وكان بحثي عن تأثير البلاستيك على الإنتاج البحري والمناخ وبدأت بالبحث وكتابة الأفكار الرئيسة المطلوبة وتنظيمها وترتيبها واستعنت بالمواقع الموثوقة، وقدمتها ملف word

وأضافت: تم قبول ملفي لتبدأ بعدها المرحلة الثانية التي كانت مقابلة مع لجنة التحكيم على تطبيق zoom، وكل طالب كان له ٣ دقائق يقدم فيها حلولاً لحل مشكلة البحث الذي قدمه، مشيرة إلى أن الملف والمقابلة كانتا باللغة الإنكليزية ثم طلبوا منا فيديوهاً نتكلم فيه عن تجربتنا بالمسابقة.

ولقبي كـ(سفيرة) عالمية مدعومة من قبل منظمة اليونسكو فخر كبير لي وإنجاز لي ولوطني..

بدوره، قال الفائز زين العابدين صالح: شاركت بالمؤتمر بعد ما قدمت بحثاً عن أثر إزالة الأشجار على التغير المناخي والمحيطات، حيث لوحظ ازدياد حموضة ودرجة حرارة المحيطات، الشيء الذي أثر سلباً على كائناته وخصائصه والتهديد بانقراض بعضها ما يشكل خللاً في السلسلة الغذائية.

وتابع: قدمت الحلول بتخصيص محميات من الأشجار والحدائق في كل مدينة واستغلال كل ما يمكن زراعته من أراض حتى أسطح البنايات والمنازل بوضع أحواض تتم فيها زراعة النباتات، وذلك للمساهمة في امتصاص الغازات السامة المنبثقة من المعامل والمصانع، ومعاقبة وتجريم كل شخص يقوم بالقطع المشروع للأشجار أو الصيد الجائر. مبيناً أهمية اللقب بالنسبة له فهو فخر له ولبلده الذي يستحق أن يرفع اسمه عالياً في جميع المحافل والمسابقات والمؤتمرات.

دعم أهداف التنمية المستدامة

وبيّنت المنسقة للمسابقة في سورية المدرسة بدرية التعمري في حديثها لـ ؟تشرين؟ أن المؤتمر مبادرة أطلقتها الدكتورة (كاليانى راو) من دولة الهند سفيرة الهدف الرابع ل T٤، تحت عنوان ؟المؤتمر الدولي الأول للمحيطات؟ ضمن موضوع الابتكار من أجل المحيطات لدعم الأهداف ١٢-١٣-١٤ من أهداف التنمية المستدامة.

مشيرة إلى أنه شارك فيها ستة طلاب من مركز الفيزياء التطبيقية والعلوم الأساسية في مدينة اللاذقية وفاز أربعة طلاب ضمن فئتين عمريتين الفئة الأولى ١٠-١٢ سنة وفاز فيها الطالب زين العابدين صالح, والفئة الثانية من ١٣-١٧ وأيضاً فازت فيها ثلاث طالبات وهم (بتول حيدر- شام جاموس- سارة نداف)، وحصل الطلاب الفائزون على لقب المندوب العالمي للأهداف ١٢-١٣-١٤ من أهداف التنمية المستدامة.

قدموا أبحاثهم باللغة الإنكليزية

وأشارت التعمري إلى أن محور المسابقة هو البحث العلمي لدعم الأهداف ١٢-١٣-١٤من أهداف التنمية المستدامة المدعومة من اليونسكو بعد تقديمهم بحثهم العلمي حول آثار تلوث المحيطات وتغير المناخ على النمو الغذائي وتهديد الكائنات بالانقراض ومن ثم مقابلتهم الافتراضية لمناقشة مشروعهم مع لجنة التحكيم الخبراء من ثلاثة بلدان الهند ومولدافيا وجنوب إفريقيا، وكانت معايير المقابلة هي التحدث باللغة الإنكليزية والثقة بالنفس والقدرة على الحوار ولغة الجسد.

وتابعت هذه المبادرة تمت تحت مظلة مؤسسة Suchana من دولة الهند وتم افتتاحها في ٨ حزيران ٢٠٢٣ ، لإحياء يوم المحيط العالمي و أهداف هذا المؤتمر هو لزيادة الوعي بين جيل الشباب، بأهمية أهداف التنمية المستدامة ١٢ و ١٣ و ١٤ وتعزيز حماية النظم البيئية البحرية والأنواع التي لا صوت لها والصيد الجائر والشعاب الساحلية والتلوث البلاستيكي الدقيق وآثار الظروف المناخية على المحيطات.

وأضافت التعمري: شارك بالمسابقة طلاب ومعلمون من عدة بلدان وهي: سورية - الهند - كولومبيا - الفليبين - ماليزيا - مولدافيا-إندونيسيا.

وسوف يخضع الطلاب الفائزون لدورة تدريبية مجانية على الاتصال الجماهيري ومهارات المقابلة ومهارات العرض وكيفية استخدام وسائل الإعلام بطريقة إيجابية، بالإضافة إلى دورهم المجتمعي في تسليط الضوء على ظاهرة تغير المناخ والكوارث الناجمة عنهم و مشاركتهم بأنشطة من تنظيم مؤسسة Suchana لدعم هذه الأهداف عالمياً، وهذه المبادرة تم تقديمها من منظمة اليونسكو وبانتظار الاعتماد رسمياً ليكون طلابنا مندوبين.

رغم الغياب شبه التام... ثمّةَ مَنْ ينتج فيلماً وثائقيّاً عن الاحتفاء بمئوية «نزار قبّاني»

■ تشرين- سامر الشغري

مرت الذكرى المئوية لولادة شاعر القرن نزار قباني من دون كثير ضجة، ولم تعرها المؤسسات الثقافية الرسمية الاهتمام المطلوب، في حين نجد أن أمثال هذه المؤسسات في أقطار العالم، تطلق برامج على مدار العام، لإحياء ذكرى ميلاد مبدعيها المئتين والثلاثمئة وأكثر.

وفي وسط هذا الغياب لمبدع سوري طوقت أشعاره دنيا العرب وأقطار العالم بأسره، ثمة من حاول أن يرمي حجراً في بركة هذا «النسيان» من خلال فيلم وثائقي حمل عنوان «قمر دمشق»، سيناريو وإخراج نضال سعد الدين قوشحة، وإنتاج شركة الغانم للسينما، وتم تصويره في منزل الشاعر بدمشق القديمة الذي شهد ولادته وطفولته وشطراً من شبابه.

وعن ظروف ودوافع إنتاج الفيلم تحدث ياسر الغانم مدير الشركة المنتجة بأن «نزار قباني شاعر معروف في كل الوطن العربي، كان عروبيّاً بامتياز، و يجب ألا تمر ذكرى مئويته من دون الاحتفاء بها».

ويعرب الغانم عن اعتزاز الشركة بصناعتها لهذا الفيلم وتقديم سيرة حياة نزار للجمهور بأفضل صورة، والاحتفاء بالشاعر من خلال مشاركة الفيلم في العديد من المهرجانات السينمائية العربية، وأولها مهرجان السينما العربية في شرم الشيخ بمصر. ويكشف الغانم بأن فيلم (قمر دمشق) يمثل عودة للشركة للإنتاج السينمائي السوري واستعادة مكانتها فيه، لكونها صاحبة تاريخ طويل في إنتاج الفن السابع في سورية منذ أكثر من سبعين عاماً، وخطوة ضمن مسعى طويل لإنتاج أفلام توثق سير حياة مبدعين سوريين.

أما كاتب ومخرج الفيلم نضال قوشحة فأكد أن ذكرى مئوية الشاعر نزار قباني عزيزة جداً، وكان لديه هاجس بالاحتفاء بهذه القامة الأدبية بشكل لائق، وليس أفضل من مناسبة مئويته لتحقيق هاجسه، من أجل ذلك تواصل مع الشركة المنتجة لتبني العمل فوافقت وتمّ تنفيذ الفكرة بأسلوب فريق العمل للارتقاء بمكانة نزار في الأدب والتاريخ الحضاري السوري والعربي.

ويشرح نضال بأن الفيلم يتضمن ثلاثة محاور أساسية أولها نزار في ميزان النقد الأدبي، وفيه تحدث الدكتور محمد رضوان الداية عن إضافات هذا الشاعر في حركة الشعر والنثر العربيين، من خلال كتابٍ ألفه بمناسبة مئوية نزار، وصدر عن دار سويد للنشر والتوزيع..أما المحور الثاني فتناول وفقاً لنضال علاقة نزار والتشكيل وتحدث عنه الناقد التشكيلي سعد القاسم، وحمل المحور الثالث عنوان قباني والغناء وقدم من خلاله المؤرخ الموسيقي أحمد بوبس القصائد التي لحنت من أشعاره، و تعامل كبار ملحني ومغني العرب معه.

بدوره شكر نضال قوشحة كل صنّاع العمل، إذ كانوا شركاء حقيقيين في إنجازه، وعدّ الفيلم بمنزلة تحية لشاعر استطاع جمع الجمهور السوري و العربي حتى بعد رحيله.

«محمد رضا عبيد» والتغريبةُ السوريّة في رفّة حلمٍ

■ تشرين- راوية زاهر

«لستُ أدري..
من فضّ بكارة الأماني؟؟ من مزّق رداء الوطن؟
وترانيم القصائد. منْ شوّه مرآة أمي؟
ونظارات أبي..!
من عكّر صفو بردى ورشق الغيم على جبين قاسيون؟»

(ليته حلم).. مجموعة شعرية للشاعر السوري محمد رضا عبيد، صادرة عن دار بعل في دمشق.. كتاب ضمّ بين ظهرانيه اثنين وأربعين نصاً شعرياً تبوأته الفجيعة، ونامت على زنديه أوجاع الرحيل وتراتيل الغياب.. عناوين تصدرت النصوص لتوقعك سهواً في شهقة الانخطاف والاستسلام للمواجع والذكريات وسكرات الموت التي فُرضت على من طواهم الغياب وسرقتهم يد الردى والحروب.

(ليتهُ حلم).. عنوان تقليدي للكتاب، وقد انتشل من أحد عناوين النصوص، ليتصدر غلافها، فالعنوان هوالعتبة النصية الأولى التي يُفترض علينا تخطيها، فهو يشي برغبة الشاعر أن تكون كل العذابات التي حملتها له الأيام من فقد ورحيل ماضية إلى غير رجعة وأشبه برفة عين على مبدأ « تنذكر وما تنعاد».. ففي ومضة من عمق واقع مرّ أودى بحياة ابنه شهيداً على مدارج الوطن تختصر لنا حجم الحنين والأسى فقال:

«طبع آخر قبلة على جبين أمه لم تزل رائحته..
معتّقة في شرفات صدرها.. كل حلم لم يزل هنا كل تنهيدة.»

فعلى وقع الحدس التراجيدي، تنقّلنا بخُطا وئيدة بين نصوص الكتاب، ليطالعنا الشاعر بخطابٍ ذاتيّ بحتٍ يقوم على التنافر بين الذات والذات في محاولة لرسم اللحظة الشعورية بأبسط ما يمكن من التعبير مع فائض الشعور بالذعر والشتات والحنين والألم، وكل هذا أفضى إلى حالة من الاستشعار الكبير بالانهيار، وقد بدت النصوص أكثر فجائعية ترافقها السمة التخيلية التصويرية، كما انعكس الحدس التراجيدي نصيّاً عبر الصورة الفنية واللغة الشعرية..

«قلبٌ يبحثُ عنك أنت.. هل شربتَ نبيذ النسيان؟!
أم ذاكرتك منْ ثمَل؟! وهل حانوتُ الهوى استهواكِ؟!
إذاً.. عانقي نَخب أحزاني برموشه المدببة..
غرز الفجر أنيابه.. يلثم بقايا شفتي.»

وقد تبّدتْ قسوة الفجيعة التي أفرد لها الشاعر سطوراً ونصوصاً في امتدادها على مساحة النّص، ولا يكاد نص يتحرك أويتنفس خارجها.. فمن البداية حتى الخاتمة نشهد متواليات تراجيدية تنكشف معها أبعاد الفجيعة على مختلف المستويات.

«ما بين زفير وشهيقٍ تلمحُ بقايا ظلّك
لم تعد أظافرها قادرةً على مقاومة مخالب النوى
كبرياؤها يجعلك تبتسم وأنت على صقيع ساخن.»

وقد ارتبطت قيمة التراجيدي بالسياسي من خلال توصيف حالة البلاد والعباد والفقد والألم في الحرب وما بعدها.. والجدير ذكره هو سيطرة وتربع الحدس العذابي على كامل التجربة الشعرية في الكتاب سواء فقد الابن أو الحبيبة والأرض والموطن.. وقد تميّز هذا الحدس العذابي الذي عجّت به النصوص بالدرامية، وكذلك تبيّن أنه ذات بعد انسحابي من الواقع، وليس فيه مثلٌ أعلى واضح، وقد تعززت قيمة العذابي بالاغتراب والعزلة أحياناً.

كما طالعتنا قصص الحب تلك التي لم يكتب لأيّ منها البقاء، وكأن هذا الكتاب مصابٌ بلعنة الفراق.

بينما الخطاب الثقافي انتقل من المواجهة والصدام والانسحاب والانكفاء، وقد تجلّى ذلك في نصوص (لست أنا)، (لن أخبر أحداً) ، و(إلى متى؟).. وبدت كذلك قيمة التراجيدي بأنها ذات طبيعة معقدة، تعزّز الشعور بالانتماء عبر الفجيعة العامة، إذ تتراوح بين الشعور بالقوة والشعور بالضعف (ممنوع الاقتراب).. كذلك يسيطر الشكل العذابي ـ النفسي على النصوص ذات الصلة بالمرأة الغائبة أو تلك المتشظية على جدارات الذاكرة.

أما اللغة ؛ فجاءت بسيطة حد السهولة، واقعية بحتاً، تميل إلى السرد، ويعج المعجم اللغوي بمفردات الحزن والتراجيديا، وتطفو على السطح من خلال كثرتها وتكرارها (الدموع، الفراق، الرحيل، الغياب، ألم، كفن).

وهذا لا يلغي حضور لغة المجاز بقوة والتحليق به عالياً في عالم لغويّ انزياحيّ مميّز.. وبدت الصور متجلية في عمق القصيدة ناقلة الحالة الشعورية بكامل حضورها من أمثلة: الاستعارات المكنية:

(ركل البحر قواربه، النغمات تحبو
قبضة الريح، فم اللهب، أظافر أمنياتي، يتثاءب الصباح..)..

وهناك البليغ الإضافي: (عفن الرحيل، عتمة الحيرة، صهوة الوقت، ركام الأماني، نوارس الحروف، معاول البعد). كما بدا التناص مخفياً خجول الحضور، وتجلى في (اخلع نعليك).. إذا أعادنا إلى كلام مقدس (اخلع نعليك يا موسى).

وكان لابدّ من الختام بنصٍ يعود إلى العنوان (ليته حلم):

في مرفأ عينيك تاهت حروفُ أبجديّتي..
وفي شطآنها اغتسلت كلماتُ قصيدتي
آهاتي مسافرةٌ وأنت عنوانُها نظراتي مشرئبة
حيث قلوب مكلومةٌ أقسمتُ ألاّ أراك
أنفاسك أحرقت كلّ المساءات.

نشير أخيراً إلى أن الكتاب سيتمّ حفل توقيعه يوم السبت القادم ٨-٧-٢٠٢٣م في المركز الثقافي العربي في اللاذقية ـ دار الأسد الساعة الثانية عشرة ظهراً، بإشراف الملتقى السوري للثقافة بإدارة الشاعرة وديعة درويش.

طرفا نهائي كأس الجمهورية يلتقيان الإثنين المقبل في ملعب «تشرين»

تشرين- إبراهيم النمر

عقب انتهاء الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الجمهورية في كرة القدم الذي أسفر عن تأهل تشرين والوحدة إلى النهائي الذي أعلنه اتحاد كرة القدم في يوم الإثنين ١٠ تموز على ملعب مدينة تشرين الرياضية في دمشق عند الساعة ٩ مساء.

تشرين تأهل على حساب المجد، كما كان متوقعاً على الورق، وعلى أرض الواقع بأن البحارة هم من سيكونون طرف النهائي الأول، وهذا النهائي هو تعويض لما فاتهم في الدوري الذي سيطروا على لقبه طوال المواسم الثلاثة السابقة على التوالي.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو تعويض بطبيعة الحال عن عدم التأهل كذلك الأمر إلى مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي عقب الخسارة من قبل الفتوة بهدف نظيف.

أن تصل متأخراً خيرٌ من ألا تصل

هذا العنوان الأبرز لفريق البحارة الذي سيخسر جهود عدد من لاعبيه بعد نهائي الكأس وأبرزهم محمد مالطا الذي سيخوض أولى تجاربه الاحترافية من بوابة التضامن الكويتي.

تشرين بدأ الموسم متذبذب المستوى على عكس المتوقع بأنه بطل الدوري، وسيحافظ على اللقب لنسخة رابعة تواليا، فذلك لم يحدث، عدم الاستقرار لعب دوراً في هذا الأمر، ناهيك بتبديل المدربين الذي أضحى سمة بارزة لأغلب أندية الدرجة الممتازة هذا الموسم تحديداً، فلا تكاد تخلو مرحلة إلا ويتعرض مدرب للاستقالة أو الإقالة.

انتهى طريق المجد

مصعب محمد مدرب المجد المجتهد كان أخذ على عاتقه إيصال الفريق إلى أبعد الأدوار على الرغم من صعوبة المهمة، فقد توّجها بالوصول إلى نصف النهائي، وبه انتهى الطريق، وانتهى عقده، وهذا إنجاز في حد ذاته لفريق اعتمد بشكل شبه كلي على أبنائه الذين سيكونون عماده وعموده الفقري في المواسم القادمة.

الوحدة على الطريق الصحيح

كان على فريق الوحدة تعويض ما فاته في الدوري الذي كان فيه قاب قوسين أو أدنى من الهبوط إلى مصاف أندية الدرجة الأولى، لكن مع قدوم أحمد عزام الذي استلم مهمة التدريب في ظروف غير مثالية، تمكن أولاً من البقاء بين الكبار، ثم وضع نصب عينيه المجازفة والتعويض في مسابقة الكأس، وكان له ما أراد بالوصول إلى النهائي وربما يضع بصمة مع الفريق في حال التتويج باللقب.

الفوز على الكرامة بركلات الحظ الترجيحية وحجز بطاقة النهائي الثانية أبرز محطات العزام والوحدة هذا الموسم لعل ذلك يكتمل بتحقيق اللقب من أجل مصالحة الجماهير.

الكرامة وما حصل في نصف النهائي

لم نكن نتمنى رؤية ما شاهدناه في مباراة الكرامة والوحدة أمس من خروج عن الأخلاق الرياضية في ملاعبنا التي لا تمت بصلة إلى الواقع الرياضي المتردي الذي نعيشه بالمجمل.

بشكل عام، واقع كرتنا متأخر كثيراً، من حيث الأداء والمستوى والنتيجة، لذلك نتمنى تغيير هذه النظرة يوم الإثنين القادم، وأن يقدم الفريقان كرة قدم جميلة تليق بسمعتهما التي تعكس كذلك سمعة الكرة السورية على نحوٍ عام.

يُذكر أن المباراة النهائيةً لكأس الجمهورية في الموسم الماضي كانت قد جمعت «أهلي حلب» مع « الوثبة» وانتهت بتتويج «الأهلي» بطلاً للكأس بعد تحقيقه الفوز بركلات الترجيح ٣/٤ عقب انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي.

افتتاحٌ مميّز للدورة العربية في الجزائر... وميداليات منوّعة لألعابنا في اليوم الأول

تشرين

بمشاركة اثنتين وعشرين دولة عربية من بينها سورية افتتحت الدورة الـ ١٥ للألعاب الرياضية العربية٢٠٢٣ رسمياً من خلال حفل افتتاح كبير وحضور جماهيري تجاوز الخمسين ألف متفرج، احتضنهم ملعب ٥ جويلية الأولمبي.

وتضمن الحفل العديد من اللوحات الفنية والإبداعية التي تجسد هذا الحدث الرياضي العربي الكبير، وتبرز الموروث المادي وغير المادي للجزائر.

من جهة أخرى، ذهبية وفضيتان وثلاث برونزيات هي حصيلة اليوم الأول للمشاركة السورية من خلال ذهبية السباح عمر عباس، بينما كانت الميداليتان الفضيتان في ألعاب القوى والجودو وثلاث ميداليات برونزية في الجودو، وهي على الشكل الآتي:

فضية للاعب آدم طاووق وزن ٦٦ كغ،

برونزية للاعب حسن بيان وزن ٧٣ كغ،

برونزية للاعبة ليلى كنعان وزن ٤٨ كغ،

برونزية للاعبة دانا خاتشيك وزن ٥٢ كغ،

فضية في ألعاب القوى الرياضات الخاصة للاعب علاء عبد السلام ، كما حققت السباحة لين عياش رقماً سورياً جديداً في سباق ٥٠ م صدراً ومقداره ٣٣.٩٥.

الأرجنتيني «أنخيل دي ماريا» إلى الدوري البرتغالي من جديدٍ

تشرين -معين الكفيري

كشف نادي بنفيكا بطل البرتغال عن عودة الأرجنتيني الدولي أنخيل دي ماريا بصفقة حرة إلى صفوفه، بعد ١٣ عاماً من رحيله.

وجاء في بيان مقتضب على موقع النادي «وقّع أنخيل دي ماريا عقداً مع بنفيكا، وسيكون إضافة جديدة للفريق الذي يقوده روجر شميدت» المدرب الألماني.

ويصل لاعب الجناح بطل مونديال قطر ٢٠٢٢ بصفقة حرة من يوفنتوس بعد أن انتهى عقده مع النادي الإيطالي الذي لعب موسماً واحداً في صفوفه، بعد أن انضم إليه كلاعب حر أيضاً من باريس سان جرمان الفرنسي صيف العام الماضي.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٤٢
مؤسسة الوحدة

10

الخميس ١٨ ذي القعدة ١٤٤٤هـ ٦ تموز ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

أيمن يمتهن الحفر على النحاس الدمشقي.. عمر عائلته في المهنة ١٥٠ عاماً، له رسوماته الخاصة بدمشق ومنها الحفر وزخرفة الهاون الذي يكون بسماكات كبيرة تشكل خلالها الزخارف النافرة من وحي قصص دمشق وتراثها، وهي قطع مصنوعة من النحاس السميك كالهاون أو المصب وهو حفر تجويف دمشقي .

■ طارق الحسنية

قوس قزح

«طاولة ودرج والحبر عند البيّاع».!!

■ وصال سلوم

تصدّع بيتنا في الضيعة، وقررنا ترميمه والبدء بإعادة الإعمار (بلوك وحديد ويد عاملة وسطولة دهـــان..) وزادت مشكلاتنا المنزلية مشكلات محدثة ما كانت على الخاطر، ولا على البال، فالإعمار في منطقة، وإقامتنا في منطقة، ولاتوجد طاولة حوار تجمعنا مع معلم الباطون والعمال.. لذلك، كانت قنوات تواصلنا مرهقة، وتلفوناتنا هي مجرد مجادلة وأخذ ورد وإقناع.. هذا إذا ما تجاهلنا التكاليف المادية وكيف صارت أجرة معلم البناء في الشهر أكثر بكثير من مخرجات عيادة طبيب في وسط الشام!!

والنتيجة – الحمدلله– كانت جيدة، لكنها لم تكن على مقاس أحلامي، وما تصوّرته في منزلي الريفي من لون جدران ونافذة مطبخ تطلّ على عريشة الدار.

لذلك، ربطت رأسي بشال، علامة زعل وحرد وعدم رضا بالإنجاز.. حركة نالت التجاهل التام من قبل«أبو الأولاد» مع العلم أنني عقدت الشال على رأسي عدة عقد!!

ومن باب احترافي بدبلوماسية العلاقات، بادرت بصنع مشكلة خفيفة تليق بمطبخ أحلامي ورفوف الطناجر والفازات، انتهت باعترافي بأنني معجبة بالنتيجة، لكننا معمارياً، كل طرف منا من مدرسة، ونختلف في الأذواق.

المهمّ، رمقني يومها بنظرة تعالٍ وعدم اكتراث، فهو القائم بالأعمال والمموّل، ورضاي وعدمه عنده سواء.

نظرته يومها أضحكتني، وذكّرتني بأستاذ في الإعلام، اختلفت معه في تقييم الصحف والإعلام بشكل عام، وبررت اختلافنا بالفكرة نفسها التي فيها ملف إعادة الإعمار، فأنا من مدرسة، وأنتم من مدرسة أخرى.

لكنْ، كان ردّ الأستاذ صاعقاً، مزجه بنبرة مزاحٍ، وقال إنني لم أتعدَ بعد الروضة في الإعلام.

ولأنني أدرك مقاس طاولات الحوار والجدران وصدى الصوت ما بينهما ومخرجات دروج الطاولات، ضحكتُ أيضاً، واحتفظتُ بحقّ الردّ الذي سأنساه مع الأيام، لأنني الحلقة الأضعف، ولأنّهم الأقوياء.

«الزوفـــا» شراب أصيل وفوائد متعددة

■ تشرين

«الزوفا» من المشروبات العطرية الأصيلة والمميزة وتتمتع بشهرة عالمية لما لها من ميزات كثيرة جعلتها تتحول من نبات بري إلى نبات يزرع في أوروبا للاستفادة من أوراقه وزهوره وزيته.

عشبة الزوفا متوفرة في أغلب الدول العربية وإن كانت تعرف بأسماء أخرى، لكنها تمتلك شهرة واسعة في الساحل السوري، حيث تعد نوعاً من الزهورات وتستخدم في علاج الرشح والزكام.

عشبة الزوفا (بالإنكليزيّة: Hyssop)، هي من النباتات المُعمّرة الدائمة الخُضرة، والتي يعود أصلها لمنطقة البحر الأبيض المتوسّط، كما توجد في كلٍّ من جنوب فرنسا، وآسيا، واستُخدمت قديماً لدى العرب واليونانيين، ثم بدأ استخدامها من الأوروبيين في فترة العصور الوسطى، وتوجد أربعة أنواعٍ من هذا النبات يُمكن تمييزها بشكلها الفريد، حيثُ ينمو طول العشبة إلى ما يتراوح من ٦٠ إلى ٩٠ سنتيمتراً تقريباً، وتمتلك أوراقاً رفيعةً ومُدبّبة، وأزهاراً صغيرةً ذات لونٍ أرجوانيّ مُزرق.

واشتهرت هذه العشبة بفوائدها الطبية والتجميلية، فهي تحتوي على مركبات متنوعة ما جعل فوائدها غنية ومتنوعة أيضاً، واستخدمت في علاج مشكلات الجهاز الهضمي والتنفسي والأمراض الجلدية أيضاً، إضافة إلى فوائدها على الشعر والبشرة، كما تساعد في التقليل من مشكلات الكبد والمرارة، والتقليل من مشكلات الجهاز الهضمي كالمغص والغازات، والتخفيف من أعراض الزكام، والتهاب الحلق، والتخفيف من أعراض مرض الربو، والتخفيف من عدوى المسالك البوليّة، والتقليل من فقدان الشهيّة وتنشيط الدورة الدمويّة، كما أنّ عشبة الزوفا تُستخدم في إضفاء النكهات للسلطات والحساء، وذلك نظراً لامتلاكها نكهةً عطريّة لاذعة تشبه نكهة الميرميّة أو النعنع.

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣